

7.

Digitized by King Saud University



تخصيس البردة ، نظم محمد بن أحمد بن عبد الله  
المعروف بمامية الرومي سنة ٩٨٨ هـ . خط انقرن  
الثالث عشر الهجري ثقد يرا .

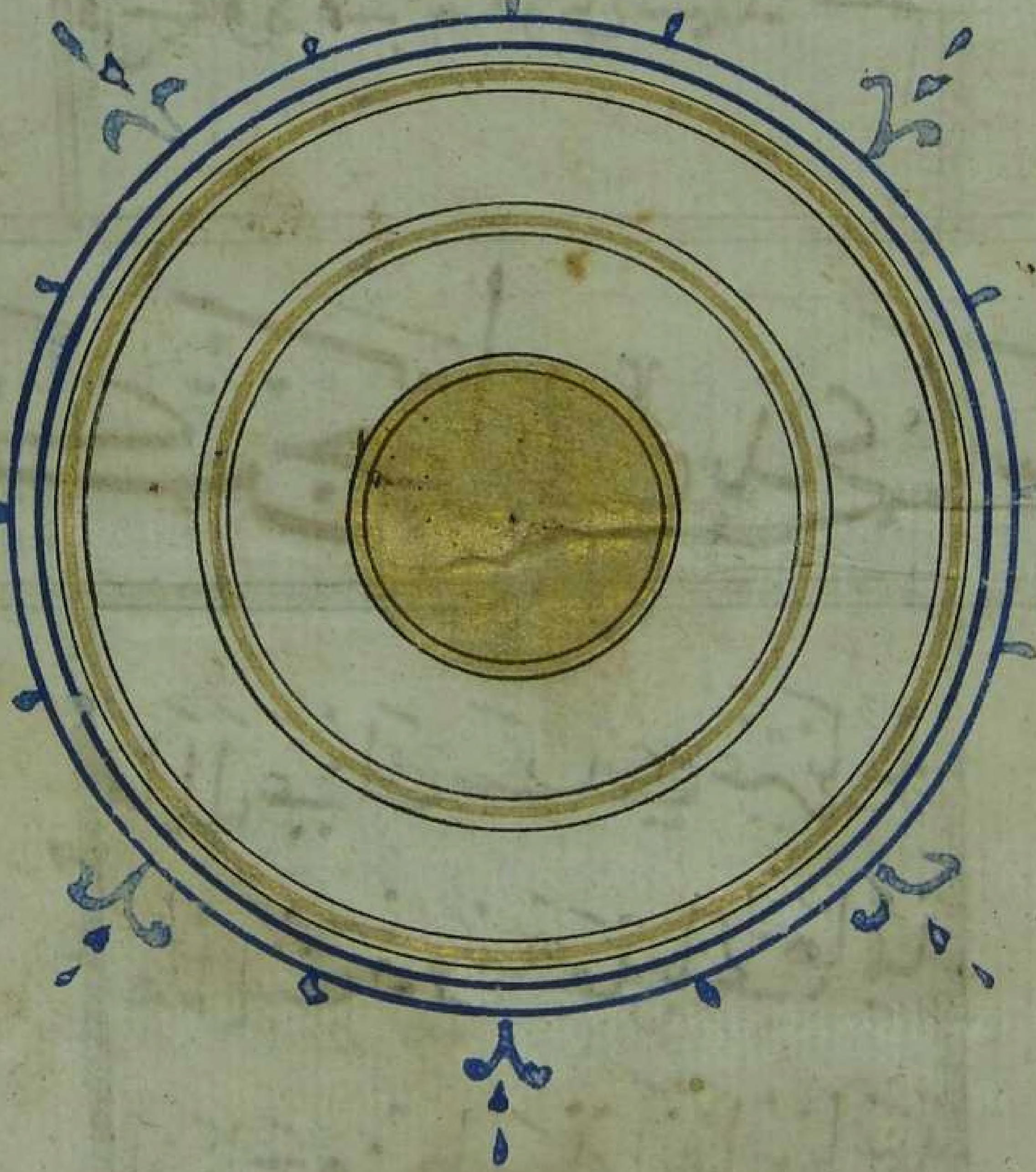
٤١ ق نسخة جيدة ، مجد ولة بماء الذهب ، خطها نسخ  
حسين .

٦٠ الاعلام ٦ : ٢٣٥ ، الازهرية ٥ : ٤٣  
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة  
العربية ، ابن ماميا الرومي ، محمد بن أحمد ٩٨٨  
بعد تاريخ النسخ .  
د - تخصيس الكواكب الدرية .



هذه الحاتين

الله



البر الشيفت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ لَهُ عُيُوبٌ نَهَلُ كَالْيَدِيمِ  
وَحَالُهُ عُيُوبٌ بِالسَّقَمِ فِي الْأُمَمِ  
قُلْ لِي وَلَا تَنْسَ شَكْوَى السَّهْمِ الظُّلَمِ

أَمِنْ نَذْرِكَ جِرَانٍ يَذِي سِلْمٍ

مَا بَالَ عَيْنُكَ سَهْمِي غَيْرَ نَائِمَةٍ  
هَلْ أَنْتَ ذُو مُهْجَةٍ بِالْحُبِّ هَائِمَةٍ  
أَفَرَأَحَ مِنْ طَبَةِ أَنْفَاسٍ نَاسِمَةٍ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ ثُلُقَاءٍ كَأَطْمَةٍ

وَأَوْ مَصْرَ الْبَرْقِ فِي الظُّلَمِ مُرَاضِمٍ

إِنْ قُلْتَ أَنْتَ مِنْكَ الْقَلْبُ كُلُّ مَتِي  
فِي حُبِّ ظُلْمِي لَهُ عَيْنَانِ كَلَمَتَا  
أَوْ رُمْتَ كَتَمَ الْبُكَاءِ وَالْوَحْدَانِ قَلَمَتَا

وما ألقاك أن قلت استغفر

فَمَا الْعَيْنُكَ أَنْ قُلْتَ لَكُ فُقَاهُمَا

كَمْ رَامَ كَتَمَ الْبُكَاءِ مِنْ عَشْقَةٍ عِلْمٍ  
وَجَسْمُهُ كَحَلَا لَشَقَّةٍ سَقَمٍ  
عَلَيْهِ نَادَى الْهَوَى وَالْذَمُّعُ مَنَسَمٍ

أَيُّ حَسْبِ الصَّبِّ أَنْ الْحُبَّ مِنْكُمْ كَتَمٍ





مَا يَزُومُنِي مِنْ مَنِيٍّ وَمِنْهُ وَمُضْطَرِمٌّ

مَا بَالَ يَا طَرْفُ تَشِيكِي السُّهْدِ مِنْ مَلِكٍ  
حَتَّى شَهَرْتَ بِسَكْبِ الدَّمْعِ فِي مَلِكٍ  
وَإِنْ أَزَقْتَ الدَّمَافَا لِقَلْبِي عَلِيٍّ

الكرامات

ولا تزل

لَوْلَا الْهُوَيُّ لَمْ تَرْقُدْ مَعًا عَلَى طَلَلٍ

أَتَلَفْتُ نَفْسَكَ حَتَّى بِالسَّقَامِ غَدَتْ  
تَوَدُّ فُرْقَةَ جَسْمِ الْفَدَى عَمْدَتْ  
وَإِنْ دَعَتْكَ لِقَائِي الْحَبِّ وَاجْتَدَتْ

فَكَيْفَ نَدُّكَ كَرَحًا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَامِ

أَحْرَمْتَ طَرْفَكَ يَلْقَى فِي الدُّجَاوِسَا  
لَمَّا رَأَى مِنْ خَبَاءِ طَلْعَةٍ وَسَنَا  
وَقَدْ مَحَارَسُكَ الْخَافِي سِقَامُ عَنَا

سلك البها على خذلك والاعنة

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ غَيْرِي وَصَنِي

يَا حَادِيَا لِدِيَارِ الْحُبِّ شَوْقِي  
خَبْرُهُ أَنَّ لِي الْأَشْوَاقَ أَحْرَقِي  
وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ كَرِي الْأَجْفَانِ

نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَارَقِي



وَالْحُبُّ يُعْزِزُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

صَبْرًا وَلَوْ نَلَقَ نَارَ الشَّوْقِ مَسْعَرَةً

لَعَلَّ تَأْتِي لِيَا لِي الْوَصْلَ مُقْبِرَةً

وَقُلْ مَنْ رُسُلُهُ تُنَابِتُكَ مُنْذِرَةً

يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

يَا إِلَهِي فِي الْهَوَى الْعُذْرَى مَعْدِرَةً

سَأَلْتُ عَنْ حَالِ قَلْبٍ بَاتَ فِي عَيْرٍ

مِنْ الْعَوَافِلِ يَشْكُو وَهُوَ فِي ضَرَرٍ

جَانِبِي وَهُوَ فِي حَالٍ بِهِ خَطِيرٌ

عَذَابُكَ حَالِي لَا يَسِرُّ نِيَّتِي

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي مُنْخَسِرٌ

كَمَا لَا يَمُرُّ لَأَمْرًا وَسَلَوَانِ مَطْعَةٍ

أَجَبْتُ وَالْجَفْنَ مِنْ بِي سَحَابٍ مَدْمَعَةٍ

يَا نَا صَحَابًا لَشَيْخٍ قَدْ صُمِّمَتْ مَسْمَعَةٍ

يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

مَحْضَتِي النَّصْرَ لَكَ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

وَفِي الصَّبَا شَبْتُ حَتَّى صِرْتُ كَالْمَثَلِ

يَا نَا صَحْبِي فِي مَشْيِي قَلَمٌ مِنْ جَدِيدٍ

قَاسَيْتُ فِي الْحَبِّ أَهْوَالَ أَمِنْ الْوَجَلِ

إِنِّي أَنْهَمْتُ نَصِيحَةَ الشَّيْءِ فِي عَزْلِي



وَالشَّيْبُ ابْعَدُ فِي نَصْرِ عَنِ التَّهْمِ

مَوْلَايَ عَجِبْتُ سَوَاهَا الْعَيْنُ قَدْ لَحِظَتْ  
وَكُلُّ أَقْوَالٍ نَطَقَ بِالرِّبَا لَفِظَتْ  
فَأَصْلِحْ بِحِلْمِكَ نَفْسًا لِلْهُوَى حَفِظَتْ

وَالشَّيْبُ ابْعَدُ فِي نَصْرِ عَنِ التَّهْمِ

فَإِنْ أَمَّا تَنَبُّهُ السُّوءِ مَا اتَّعَظْتَ

وَلَا أَمَدَّتْ بِبَذْلِ الْمَالِ لِلْفُقَرَا  
وَلَا تَقْوَتْ بِقُوَّةٍ يَقْطَعُ السَّفَرَا  
وَكَمْ تَعَدَّتْ عَلَى مَنْ فِي الْمَلَأِ حُقَرَا

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي

صَنِيفُ الْمَرْبَرِ أَيْتِي غَيْرُ مُحْتَسِمِ

صَنِيفُ عَلَى عَزِيزٍ عَزَمَ مَنَظَرُهُ  
وَبِالْأَهَانَةِ جَهْلًا عُدَّتْ أَنْظَرُهُ  
وَحَقُّهُ صَنَاعَ حَتَّى لَسْتُ أَذْكَرُهُ

وَالشَّيْبُ ابْعَدُ فِي نَصْرِ عَنِ التَّهْمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ

النَّفْسُ لَغِي لَغِي مِنْ بَدَايَتِهَا  
لَعَلَّ خَا تَمَّ خَيْرٌ فِي نَهَايَتِهَا  
إِنْ كَانَ فِي السَّيْرِ صَلَتْ عَنْ هَوَايَتِهَا

مَنْ لِي بِرَجْمِ مَخَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا



كَايُرَّجَحَّاحُ الْخَيْلِ يَا لِحُجْمِهِ

قُلْ فِي زَمَانِكَ بِالْذُّنْيَا وَسُلُوتِهَا  
وَاحْذَرُكَ دُورَتَهَا مِنْ بَعْدِ صَفْوَتِهَا  
وَإِقِظْ النَّفْسَ مِنْ لَذَاتِ عَفْوَتِهَا

الطَّعَامُ يَتَوَكَّرُ فِيهِ شَرٌّ كَثِيرٌ

فَلَا تَزِمُ الْمَعَاصِيَ كَسِرِّ شَهْوَتِهَا

الْعَقْلُ وَالنَّفْسُ كَالضَّيِّقِ قَدْ تَرَلَا  
وَفِي أُمُورِهَا قَدْ حَارَتْ الْفُضْلَةُ  
فَالْعَقْلُ مِنْ شَانِهِ يُهْدِي بِهِ الرَّجُلَ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ زَنَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرِّضَاعِ وَازْتَقَطْمُهُ بِنَفْطِهِ

لِلرُّوحِ سِرٌّ إِذَا مَا رُمْتَ تَجَلِّيَهُ  
فَاهْمِلْ مِثْلَ النَّفْسِ وَاحْذَرِ تَغْلِيَهُ  
وَأَنْ تُرْدَعَزَلَ سُلْطَانُ تَغْلِيَهُ

الْأَهْلُ الْأَهْلِيَّةُ لَا تَزِلُّ بِجَمْعِهِمْ وَأَهْلِيَّةُ

فَاَصْرِفْ هَوَاهَا وَجَارِ زَانُوتِهَا

النَّفْسُ فِي كَسْبِهَا لِلذَّنْبِ آثَمَةٌ  
وَفِي سُلُوكِ رُكُوبِ الْغِي ظَالِمَةٌ  
فَرُدَّهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ هَابِئَةٌ

وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَيِّئَةٌ



وَأَزِيهِ اسْتَحَلَّتْ الْمَرْعَى فَلَا تَسْمُرُ

أَفِ لَهَا لَمْ تَنْزِلِ لِلْحَقِّ جَاهِلَةٌ  
وَمِنْ رِزَالَتِهَا لِلْجُورِ مَا يَبْلُغُ  
كَمْ فَتَحَتْ إِذْ غَدَتْ لِلشَّرِّ فَاغِلَةٌ

زَيْدٌ لَمْ يَبْرَأْ مِنَ الشَّرِّ وَالْأَسْمَرُ

كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةَ الْبَرِّ قَاتِلُهُ

فِي قَلَّةِ الْأَكْلِ نَفْعٌ خَلَّ عَنْ طَمَعٍ  
وَيَوْمَ الزِّيَادَةِ أَضْرَارٌ لَذِي خَدِيعٍ  
فَأَحْذَرُ نَغْصُ بَشْرٍ بِالمَاءِ فِي جُرْعٍ

وَأَخْشَى الدَّيَّاسِيسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

فَرَبَتْ مَحْصَةً شَرُّهُ مِنَ التَّخَنُّسِ

سُقْمُ الْمَعَاصِي إِلَيْهِ الْمَفْسِدُ قَدْ جَاءَتْ  
وَعَلَّهَا عَلَّتْهَا مِنْ دَائِهَا بَرِيَّةٌ  
فَأَشْرَبَ شَرَّ بَابِهِ الْأَرْوَاحُ قَدْ نَشَتْ

زَيْدٌ لَمْ يَبْرَأْ مِنَ الشَّرِّ وَالْأَسْمَرُ

وَأَسْتَفْرِغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ

الصِّدْقُ فِي الْقَوْلِ وَالنَّقْوَى فَقَلَّ لَهَا  
وَالْوَالِدَانِ فَرْدٌ فِي بَرٍّ بَرَّ هُمَا  
وَلَا تَقْلُ لَهَا أَفْ يَطْوَعُهُمَا

وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعَصَمَا



وَأَزْهَمَا مَحْضًا كَالنُّصْرَةِ فَاتَّهَمَا

وَأَعْلَمَا بِأَنَّهُمَا كَمَا أَفْتَنَا أُمَمًا  
وَحَمَلَا الذَّنْبَ مِنْ صَعْفٍ شَكِيهِمَا  
فَقُلْ خَلْفَهُمَا حَتَّى تَرَى حَكَمًا

وَلَا تَطْعَمَنَّ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

صَبِغْتُ عُرْيِي فِي شِعْرٍ وَفِي زَجَلٍ  
وَيَوْمَ هَجَاءٍ وَفِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلٍ  
إِنْ قُلْتُ إِنِّي سَلِيمُ النَّفْسِ مِنْ زَلَلٍ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِعْمَالٍ

فَأَتَتْهُمَا كَمَا أَخَذَتْهُمَا وَالْحَكَمُ

لَقَدْ نَسَبْتَ بِهِ نَسْلًا لِذِي عَقْمٍ

أَبْعَدَ مِنَ الشَّحِّ وَأَحْذَرُ مِنْ تَقَرُّبِهِ  
وَلِلْغُرَيْبِ فَاهْلٍ فِي تَقَرُّبِهِ  
يَاهَا مِيلًا أَمْرٌ نَضِيحِي فِي تَجَنُّبِهِ

وَمَا اسْتَمَعْتُ فَا تَقُولُ لِي لَكَ اسْتَمَعْتُ

أَمْرًا الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَيْمَرْتَنِي بِهِ

كَمْ قَدْ قَطَعْتُ عَنْ الْخِيَرَاتِ سَابِلَةً  
وَالْعَيْنِ حُزْنًا نَفِيسَ الدَّمْعِ سَابِلَةً  
وَالنَّفْسُ أَمْسَتْ عَنِ النُّزْحَالِ غَافِلَةً

وَلَا تُزَوِّدُنِي قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً



وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصِمْ

يَا رَبِّ سَأَلَ عُبَيْدًا أَقْبَحَ الْعَمَلَا  
وَأَنَعَمَ بَعْفُو لِرَاجٍ فِي الْمَلَا أَمَلَا  
يَقُولُ عَنْ تَرْكِ فَرْضٍ كَمَا سِيلَا

أَنَّ الشُّكَّ نَقَاةُ الْفَرْغِ وَفَرْغُ

ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحْيَا الظَّلَامُ إِلَى

سِرَاجٍ حَقَّ وَهَادِي مِنْ هَوِيٍّ وَعَوَى  
لَنَعْمَ وَعَنْ فَضْلِهِ نَصُ الْكَتَابِ رَوَى  
وَقَالَ بِالدَّهْرِ زُهْدًا بِالصِّيَامِ طَوَى

وَسَدَّ مِنْ سَخْبٍ أَحْشَاوَةً وَطَوَى

تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَسْتَحَامُتُ فَوَ الْآدَمِ

قَدْ نَالَ مِنْ صَبْرِهِ مَا شَاءَ مِنْ رَبِّ  
وَزُهْدِهِ شَاعَ بِي عَجْمٍ وَفِي عَرَبٍ  
وَمَا شَكَيْتُ قَدْ وَفَّرَ الْفَقْرُ مِنْ رَهَبٍ

بِالْفَرْغِ وَالْأَمَلِ وَالْإِيمَانِ

وَرَأَوْتُهُ الْجِبَالَ الشُّمُ مِنْ ذَهَبٍ

لَحَبٌّ فِي اللَّهِ لَا دُنْيَا خَيْرَتُهُ  
وَجَدَّ فِي الزُّهْدِ وَالْمَوْلَى دَخِيرَتُهُ  
وَقَالَ بِي تَرْكِهَا وَالْقَنَعُ سِيرَتُهُ

وَأَكَّدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا صُرُورَتُهُ



إِذَا الضَّرُورَةُ لَا تَعْدُ وَأَعْلَى الْعِصْمِ

اتَّقِ لَبَنَيْنِ فِي سِرِّهِ وَعَسْكَ  
وَأَزْهَدْ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا بَرَكِ وَطَنُ  
وَمَا دَعَتْهُ ضُرُورَاتُهَا بَسْكَ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مِنْ

عَرِيقُ أَصْلِ نَزْكِ الْفَرْعِ نَسْلُ لَوَى  
وَالْحَقُّ قَدْ قَالَ عَنْهُ وَالْحَبِيبُ لَدَى  
وَأَكْرَمَ النَّاسِ بَرَكِ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْبَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

لَوْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا كَالنَّاسِ الْعَدَمِ

خَيْرُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

رُوحُ الْوُجُودِ وَمَا فِي خَلْقِهَا أَحَدُ  
وَقَلْبُهُ يَقْطُرُ مَا شَاءَ حَسَدُ  
وَأَنْ نَسْلَ عَنْ رَسُولٍ خَصَّهُ أَحَدُ

بِأَنَّ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمِيزَانِ

بَيْنَ الْأَمْرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي كَالْفَرْصِ طَاعَتُهُ  
هُوَ الْبَنِيَّةُ الَّذِي عَمَّتْ بَرَاعَتُهُ  
هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي تُخَشِّي شَجَاعَتُهُ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شِفَاعَتُهُ





لِكُلِّ هَوٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَضٍ

رَقَا إِلَى السَّعَةِ فَرَدَّ فِي تَقَرُّبِهِ  
وَشَاحَدَ الْحَقَّ حَقًّا فِي تَرَقُّبِهِ  
وَمَنْ أَسْتَأْنَدَ إِلَى الْعَالَمِ النَّبِيِّ

سَيَسْكُنُ خَيْرًا مِنْهُمْ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مِنْ جَوْهَرٍ خَلَقَهُ وَالْخَلْقُ مِنْ عِلَاقٍ  
وَحُسْنٍ أَوْصَافَهُ كَالدُّرِّ فِي نَسَقٍ  
مِنْ بَعْدٍ وَصَفْحَةٍ كَالْبَدْرِ فِي أَقْ

فَاقَ الْبَيِّنَاتِ فِي خُلُوقٍ فِي خُلُوقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

فِي دَوْحَةِ الْأَنْبِيَاكَ لِأَصْلٍ مُغْرَسٍ  
وَكَمَرِهِ مِنْهُمْ فِي النُّورِ مُنْقَسٍ  
وَجَعَلَهُمْ مِنْ حَبِيبِ الْحَقِّ مُقْتَسِبِينَ

عَلَّمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ مُلَاقِسِينَ

لِلرُّسُلِينَ خَتَامُ دُرِّ عِقْدِهِمْ  
بِهِ افْتَتَحَ الْأَنْبِيَا فِي نَجْمِ رُشْدِهِمْ  
وَسَالِكُونَ إِلَيْهِ يَوْمَ قَصْدِهِمْ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ



مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحُكْمِ

بِهِ الزَّمَانُ لَقَدْ رَأَتْ كُدُورَتَهُ  
بَذِكْرِهِ سِرَّ مَنْ قَلْبِي سَرِيرَتَهُ  
وَجَادَ بِالْمَدْحِ فِي الْآيَاتِ سُورَتَهُ

بِأَصْفَاءِ خِيَالِي أَيْ لِقَائِهِ

وَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

كَيْلُ طَرْفٍ سَبَا أَسْدًا بِفَتَانِيهِ  
وَلَمْ يَجْزُ حُسْنُهُ رُؤْيَا مَعَايِينِهِ  
فَرَدَّ الْجَلَّ جَلَالًا عَنْ مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مَنْقَسِمٍ

الآخر

وَمِنْهُ عَزَّ شَرِكُ فِي مَحَاسِنِهِ

رَسُولُ حَقِّ سِرِّ الْحَقِّ فِي الظُّلُمِ  
وَنُورُ الْكُونِ بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ  
وَالْوَسْلَانُ رُمْتُ مَدْحًا فِي سَمَائِهِمْ

وَالْحُكْمُ بِأَصْفَاءِ خِيَالِي أَيْ لِقَائِهِ

دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَائِي فِي سَمَائِهِمْ

أَنْ رُمْتُ تُحْطِي بِحُورِ الْعِزِّ فِي غُرْفِ  
يَادِرُ إِلَى مَدْحِهِ الْمَدْحُوحِ فِي سَلَفِ  
وَاخْتَرْتُ مَدْحَكَ لِمُخْتَارِ مَنْ طَرَفِ

وَأُنْسِبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا سَبَّحَتْ مِنْ شَرَفِ

بِأَصْفَاءِ خِيَالِي أَيْ لِقَائِهِ

بِأَصْفَاءِ خِيَالِي أَيْ لِقَائِهِ



وَأَنْسَبَ إِلَى قُدْرَةِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

لِقُرْبَتِهِ الْحَقِّ فِي الْعِرَاجِ أَهْلَهُ  
نَعَمْ وَيَا الْأَنْبِيَاءَ بِالْخَتْمِ كَمَلَهُ  
وَأَنْ تَرُدَّ حُصْرَ فَعَلْقَتِهِ جَمَلَهُ

وَأَنْ تَرُدَّ حُصْرَ فَعَلْقَتِهِ جَمَلَهُ

فَإِنْ فَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

مُحَمَّدٌ رَقًا لَيْلًا لِسَبْعِ سَمَا  
لَوْلَا هَلَاكَ كَانَ لَا خَلْقًا وَلَا نَسَمًا  
لَكِنَّهُ وَهُوَ وَمُوكَمَّ أَحْيَاءُهَا

لَوْ أَنْسَبْتَ قُدْرَةَ آيَاتِهِ عِظَمًا

أُخِي أَسْمُهُ حِينَ يَدْعِيكَ أَرِيرَ الرَّمَمِ

عَلَى نَجَّتِهِ الْبَيْضَا وَمَذْهَبَهُ  
لَقَدْ سَلَكْنَا خُرْنًا نَبْرًا مَطْلَبَهُ  
وَفِي الْهَدَايَةِ قَدْ رَأَى مِنْ تَرْغِبِهِ

وَأَنْ تَرُدَّ حُصْرَ فَعَلْقَتِهِ جَمَلَهُ

لَمْ نَتَّخِذْهَا مَاتَعِبًا الْعُقُولَ بِهِ

كَقَالَ عَنْ مَذْهَبِهِ مِنْ عَالِمٍ وَقَرَأَ  
وَالْعِلْمُ فِي صَدْرِ صَدْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَرَأَ  
وَبَعْدَ وَصْفِ حَوَاهُ بَغْيَةِ الشُّعْرَا

أَعْيَا لَوَزِي فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ



لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ

قَدْ جَلَّ مَعْنَاهُ مَا نَجْوِيهِ مِنْ أَحَدٍ  
هَلْ يَدُرُّكَ الْحَسَنُ مِنْهُ طَرَفُ ذِي رِمْدٍ  
لِأَنَّ مَنْظَرَ الْحَاوِي شَفَا شَهْدٍ

كَالشَّمْسِ تَطْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ

إِنَّ الْغَزَالَهَ قَدْ أَضَتْ طَلِيقَتَهُ  
وَاللَّهُ أَهْدَى بِهِ جَهْرَ خَلِيقَتِهِ  
كَذَا شَرِيعَتُهُ صَانَتْ طَرِيقَتَهُ

وَكَيْفَ تَذَكَّرُكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

مِنْ تَقَاتُلِ الْأَنْفُسِ بَيْنَهُمَا

قَوْمِيَّامُ تَسَلُّوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فِي الرَّمْلِ مَا بَانَ لِمَا أَنْ مَشَى أَشْرُ  
وَلَا نَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ لَهُ حَجَرُ  
وَإِنْ تَسَلَّيْنِي عَنْ وَصْفِهِ غُرْدُ

وَأَنْ تَحْتِ أَقْدَامِ لَهُ حَجَرُ

فَمَبْلَعُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بِشَرِّ

نُطْقُ الْبَعِيرِ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِهَا  
كَذَلِكَ الضَّبُّ وَافِي مِنْ سَبَابِهَا  
وَفِي الْغَزَالَةِ آيَاتٌ وَصَاحِبُهَا

وَكُلَّ آيٍ أَتَى لِكِرَامِ الرُّسُلِ بِهَا



فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

الْأَوْلِيَاءُ بِهِ تَعْلُوا مَنَا قُبُهَا  
أَذْخُوبَابُ الْعِلَادِ أَمَّتْ نَحَائِيهَا  
أَذْكَانَ أَهْدِي وَقَدْ سَارَتْ رُكَايَا

فِيهِمْ زَوْجَانِ وَأَمَّا هَذَا فَفِي الْقُلُوبِ

فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضِلْهُمْ كَوَاكِبُهَا

صُبْحُ الْهَدْيِ كَهْدْيٍ مِنْ نُورِهِ فَلَقُ  
لَوْلَاهُ عَمَّ الْوَرَى مِنْ جِهَاهُمْ غَرَقُوا  
يَا سَائِلِي عَنْ سَمِيِّ قَدَرُهُ أَفَوْ

فَإِنَّهُ شَمْسٌ كَرَمٌ خَلَقَ نَبِيَّ زَانَهُ خَلَقَ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَسِمٌ

عَنْ أَرْبَعٍ قَدْ نَهَانَا الْكَذِبُ فِي حَلْفِ  
وَالظُّلْمُ وَالشُّرْكُ وَالْأَغْوَا مُخْرِفِ  
وَقَدْ حَوَى رُبْعًا مِنْ جَلٍّ عَنْ شَرَفِ

وَالْبُحْرَانِ كَرَمٌ كَرَمٌ كَرَمٌ كَرَمٌ

كَالْزَهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفِ

جَاءَ النَّبِيِّينَ خَتْمًا فِي رَسَالَتِهِ  
وَكَمْ هَدَى كُلَّ غَاوٍ فِي ضَلَالَتِهِ  
فَلِنْ سَرِي تَلَقَّ بَدْرًا وَسُطَاهَا لَتِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرٌّ فِي حِلَالَتِهِ



فِي عِدَّتِكَ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حُسْنِ

كَرَامَةِ اللَّهِ بِالْأَوْصَافِ مِنْ لُطْفِ  
وَجْهِهِ كَمَا شَفَا فِي الْقَلْبِ مِنْ هَفِ  
وَأَنْ تَسْلَ عَنْ يَنِيمِ الدَّرِّ مِنْ لُطْفِ

وَعَدَاؤُ خَيْبِ الرَّحْمَنِ ظَنَّهُمْ  
وَلَيْسَ جَهْلُهُمْ جَهْلًا أَهْمُهُمْ  
وَيَوْمَ مَوْلَدِهِ وَالْقَهْرَ رَأَاهُمْ

كَأَنَّمَا اللَّوْلُو الْمَكْنُورُ فِي صَدِّ

مَقَامِهِ كَعِيَّةٍ وَالْقَلْبِ تَمَمَهُ  
وَعَرَفَهُ الْمَسْكُ مَلِيشِي مَنْ تَسَمَّه  
مَنْ قَاسَ طَيِّبًا بِهِ أَمْسَى مَعْظَمَهُ

لَا طِبَّ يَعْدِلُ تَرِيَّا ضَمَّ عَظَمَهُ

طَوْنِي لَمَنْ تَشِيقُ مِنْهُ وَمَلَّتْ شِم

عَدَاؤُ خَيْبِ الرَّحْمَنِ ظَنَّهُمْ  
وَلَيْسَ جَهْلُهُمْ جَهْلًا أَهْمُهُمْ  
وَيَوْمَ مَوْلَدِهِ وَالْقَهْرَ رَأَاهُمْ

قَالَ نَذَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ

بِوَمُتْ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ زَهْمُ

بِغَيْثِهِ شَلَّ دَيْنِ اللَّهِ جُمُتْ  
وَنُورُهُ فَوْقَ نُورِ الْبَدْرِ مَلْهَمُ  
وَصَلَّ قَيْصَرَ خَوْفًا وَهُوَ مُرْتَدِعُ

وَبَاتَ أَيُّوَانُ كَسْرِي وَهُوَ مُنْصَدِعُ



كَسْمَلِ اصْحَابِ كِسْرِي غَيْرِ مُلْتِمٍ

لَمَّا بَدَأَ الْجَمَالَ جَلَّ عَنْ شَفَقِهِ  
كَفَى مَوْلَاهُ سَائِي الْقَدَرِ مِنْ شَرَفِ  
وَالنُّورِ اشْرَقَ حَتَّى لَاحَ مِنْ غُرْفِ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ لَا نَفَاسَ مِنْ سَفِ

بِهِ الْخَوَاطِرُ قَدْ نَارَتْ سَرَرَتْهَا  
وَشَرَفَ النَّاسُ لَمَّا جَاءَ خَيْرُهَا  
وَسَرَّهَا بَغْتَةً وَأَنْزَلَ حَيْرُهَا

وَسَاوَةً أَنْ غَاصَتْ بِحَيْرَتِهَا

عليه السلام والتمسوا به غير ملتم

وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حَيْرُ ظَمَى

مُحَمَّدٌ مَنْ هَدَى لِلْحَقِّ فِي خَلِ  
وَحَصَّهُ اللَّهُ بِالْأَبَاتِ مِنْ أَزَلِ  
وَأَحْمَدُ النَّارِ حَتَّى قِيلَ فِي مَثَلِ

كَانَ النَّارُ مَا بِالْمَا مِنْ بَلْ

لَهُ أَحَادِيثُ فَضْلٍ وَهِيَ جَامِعَةٌ  
وَيَوْمَ مَوْلَاهُ الْآيَاتُ قَاطِعَةٌ  
وَالْأَنْسُ فِي الْأَنْسِ وَالْأَمَلُ خَامِدٌ

وَالْحَزَنُ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

مروفاً والتمسوا به غير ملتم



وَالْحَقُّ يَظُهُرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمَةٍ

كَقَدَّ أَبَادَ ظَلَمُوا مَا فِي الْعِبَادِ ظَلَمَ  
وَالْجَاهِدُونَ لَدَيْهِ رُيُوتُهُ وَظَلَمَ  
عَنِ الْهَدْيِ وَالنَّادِ وَالْحَقُّ لَاحِ عَالَمٍ

فَصَحَّحَ وَتَابَعَهُ الْإِسْلَامُ

عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانِ الْبَشَائِرُ لَمْ

بِعَثَرِهِ مُلِيتُ خُرْنًا مَسَاكِينُهُمْ  
وَأَصْبَحَتْ تَشْتِكِي ذُلًّا أَمَا كَانَهُمْ  
وَقَبْلَ مَوْلَاهُ إِنَّهُمَا كَانَهُمْ

مِنْ بَعْدَ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ

بِأَنَّ بَيْنَهُمُ الْمَعُوجَ لَمْ يُقْصِرْ

مِنْ يَوْمٍ مَظْهَرُهُ نَوْرُ الْحَقِّ مِنْ رَبِّ  
آيَاتُهُ رَمَتْ الْكُفَّارِيَّةَ نَوْبِ  
وَذَاكَ مِمَّا رَأَوْا قَدْ لَاحَ مِنْ حُجَّةٍ

فَصَحَّحَ وَتَابَعَهُ الْإِسْلَامُ

مِنْ يَوْمٍ مَا عَانُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَيْءٍ

ابْلِيسُهُمْ نَالَهُ مِنْ دَهْشَةِ صَمَمٍ  
وَكُلُّ أَعْوَانِهِ قَدْ صَابَهُ الْمُرُ  
لَا زَالَ يَرْمُونَ بِحُجْمٍ وَمَوْ مَضْطَرٍ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنْهُمْ



مِنْ الشَّيَاطِينُ يَقِفُوا أَرْثَكُمْ مِنْكُمْ

صَلُّوا عَنِ الْحَقِّ فِي طَرَفٍ مَنُوهَةٍ  
وَحِينَ امْسُوا بِأَنْفَاسٍ مُمُوهَةٍ  
فَرُّوا وَصَارُوا بِأَحْوَالٍ مُكْرَهَةٍ

وَكَلَّمَكَ اللَّهُ خَصْرًا خَصِيرًا

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا ابْطَالُ الرُّهَةِ

بِالنَّصْرِ وَالرَّغْبِ وَالْتَايِيدِ قَدْ وَسَمَا  
نَعَمْ وَكَرَّ قَلْبًا جَيْشًا كَانَ مُلْتَمَا  
وَكَمْ رَجَى نَجْمًا رَكَا فِرَاجًا

بِنْدَابِهِ يَعْدُ تَسِيحَ بِيْطَنَهُ هَا

بِنْدَابِ الْمَسِيحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

كَمْ مَدَّ لِلْخَلْقِ بِالْأَنْعَامِ مَا يَدَّ  
وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ الْأَقْفَارُ عَائِدَةً  
مِنْ بَعْدِ مُعْجَزَةٍ أَمْسَتْ مُشَاهِدَةً

مَتَى الْمَسِيحُ يَأْتِي الْقَدِيمِ

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

جَاءَتْ وَلَا خَالَفَتْ قَوْلَ النَّبِيِّ وَتَتَّ  
وَيَا طَاعَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ رَغِبَتْ  
وَفَوْقَ لَوْحِ الثَّرَى أَقْلَامُهَا كَبَتْ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سِطْرُ الْمَلَائِكَةِ



فَوَعَاهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِالْقِسْمِ

كَمْ رَدَّ وَجْهَ الْعُدَا وَالْحَيْلُ غَايَةٌ  
وَمِنْ سَنَاهُ لِيَايِ التَّقَعُّ نَائِيَةٌ  
وَكَمْ أَظْلَمَتْهُ وَأَهْيَأَتْهَا شَائِيَةٌ

مجلس

مِثْلُ الْخِمَامَةِ إِلَى سَائِرِ سَائِرِ ٨٤

رَبِّ السَّمَاوَاتِ لِلنَّاسِ أَرْسَلَهُ  
وَقَالَ مَنْ قَرَّبَهُ مَا كَانَ أَمَلَهُ  
وَمِنْ مُحْيَاةٍ وَهُوَ الذُّرْكُلَةُ

اَقَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمَشْرِقِ اَنْ لَكَ

مِنْ قَلْبِهِ نَسِيَةً مِثْرَةَ الْقَيْسَمِ

كَمْ قَدْ شَفَا بِالشِّفَاءِ مَنْ بَاتَ فِي سِقْمٍ  
أَنْ رُمَتْ سَكَاكَ بَيْنَ الْحُورِ فِيهِ  
أَقْسَمُ بِهِ وَلَمَّا قَدْ حَازَ مِنْ نِعْمٍ

وكان من الخلفاء

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خِزْوٍ مِنْكُمْ

المصطفى وأبو بكر لقد أتيا  
للعقار لما من الكفار قد حشبا  
وإن نسل كيف عن إصراهم

فَالصَّدَقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدَقُ لَمْ يَرَا





وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرْمٍ

لَمَّا افْتَقُوا آثَرَهُ اَعْدَاهُ الْجَهْلَ  
رَأَوْا عَلَى الْغَارِ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى  
وَمِنْ عَمَاءٍ عَلَى ابْصَارِهِمْ نَزَلَ

وَالْغَارُ فِي الْجَبَلِ الْبَلَدِ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

بَاتَ الْبَنَى بِنَفْسٍ غَيْرُ خَائِفَةٍ  
يَهْدِي لِصِدْقِهِ أَهْلِي مُلَاطَفَةٍ  
يَقُولُ لَا تَخْشَى مِنْ جَوْرٍ طَائِفَةٍ

وَقَاتِيَهُ اللَّهُ اعْتَتَتْ عَنْ مَصْنَعَةٍ

مِنْ الذَّرْوَعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَحْمِ

لِلدَّهْرِ اَعْظَمُ دُخْرًا فِي ثَقَلِيهِ  
وَقَلْبُهُ مَا تَرَاهُ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ  
وَأَنْ تَسْلُ عَنْ غَائِثَاتٍ لَمَكْرِيهِ

وَالْغَارُ فِي الْجَبَلِ الْبَلَدِ

مَا سَامِيهِ الدَّهْرِ صِيمًا وَاسْتَحْرَبَهُ

مَا جَاهُ الْقَلْبُ يَدْعُو فِي تَهَجُّدِهِ  
يَرْجُو أَبَاسَ عَافِيَةٍ مِنْ فَضْلِ مُجْدِهِ  
الْأَوْنَ لَا مَنَاءَ قَبْلَ مَقْصَدِهِ

وَالْأَلَمِ تَسْتَعْنَا الدَّارَ مِنْ زَيْدِهِ



إِلَّا الْمُسْتَذِمَّ مِنَ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ

عَلَيْهِ جَبْرٌ بِالْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ  
مُؤَيَّةً وَفَضَّلَهُ عَلَاءً وَفَضَّلَهُ  
يَا مُنْكَرًا وَلَهُ قَلْبٌ بِهِ وَلَهُ

فَبِأَنَّى يُؤْتَى الْفِتْنَةُ

لَا تُكْرَهُ الْوَحْيُ مِنْ رُفْيَاةٍ أَنْزَلَهُ

الْيَتْرُفِي الْعَزِيَّ السَّامِيَّ بَرَفِيَّةٍ  
الْحَاثِرِ الرُّسُلِيَّ فِي إِبْنَاءِ بَعْثَتِهِ  
وَأَنْ تَسْلِيَنِي عَنْ أَرْسَالِ حَضْرَتِهِ

فَذَا الْحَيْنَ بُلُوغُ مَنْ بَيُوتُهُ

وَلَيْسَ يَنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلَمٍ

طُوبَى لِمَنْ صَدَّقُوا مَا جَاءَ مِنْ كُتُبٍ  
وَهُوَ الَّذِي قَدَّرِي الْكَفَّارُ فِي رُغْبٍ  
وَوُتَحَ مَنْ خَالَفُوا وَالْأَمْرُ فِي عَجَبٍ

وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ يَكُونَ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي فَكُتُسِبَ

بَنِي قَضِيلٍ وَكَمْ اغْنَتْ سَمَاحَتُهُ  
وَفَاقَتْ الشَّمْسُ فِي حُسْنِ مَلَاحَتِهِ  
يَا شَاكِيًا مِنْ أَدْيٍ عَمَّتْ جَرَامَتُهُ

كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبَا بِاللَّيْلِ رَاحَتُهُ



وَأُطْلِفَتْ أَرْبَابُ مَنْ رَزَقَهُ الْمَلِكُ

فَأَقَّتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عِظْرَتَهُ  
وَأَنْ تَسْلِيَنِي مَا أَبَدَتْهُ نَحْوَتُهُ  
أَمَانَةُ الْأُسْدِ فِي الْغَابَاتِ سَطْوَتُهُ

وَأَمَانَةُ الْأُسْدِ فِي الْغَابَاتِ سَطْوَتُهُ

وَأَحْيَتِ السِّنَّةَ السَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

كَفَّاهُ أَكْفَتْ الْوَفَاءُ مِنْ مَوَاصِيهَا  
وَسَاحَ كَالْبَحْرِ فَيْضُ مِنْ سَحَائِبِهَا  
وَأَسَقَتْ التُّرْبَ فَيْضًا مِنْ سَوَائِبِهَا

بِعَارِضِ جَارٍ أَوْخَلَتْ الْبَطَاحُ بَهْجَتَهَا

سَيِّئٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَبِيلُ مَنْ الْعِجْرُ

طَوَّلِي لِعَيْنٍ بِهِ قُرَّتْ وَقَدْ تَطَرَّتْ  
مَلَا حَةَ فَوْقَ بَدْرِ السَّمَاءِ شَهْرَتُ  
يَا أَلَيْمًا لَشَيْخٍ أَحْشَاؤُهُ اسْتَعْرَتُ

طَوَّلِي لِعَيْنٍ بِهِ قُرَّتْ وَقَدْ تَطَرَّتْ

دَعْنِي وَوَصِفِي إِيَّاتُ لَهُ ظَهَرَتْ

بِدَرَجَةٍ يُنْقَلُ بِهَا لِصَلَاةٍ عِلَا  
وَذِكْرُهُ فَوْضُ عَيْنٍ فِي شَهَادَةٍ لَا  
أَنْ كَانَ عَنْ مَدْحِهِ الْقَصِيرُ قَدْ تَقَلَّ

بِدَرَجَةٍ يُنْقَلُ بِهَا لِصَلَاةٍ عِلَا

فَالِدُ شَرِّكَ أَدْحَسْنَا وَهُوَ مُسْتَمِرٌّ

نَزَائِدُ

هو الذي يوصيه تعلقه  
وقال السيل ولا ملاح ولا ملاح  
وكلمنا نأخذ من الجود والكرم



وَلَسَّ يَنْقُصُ قَدْ غَيْرَ مَسْطَرٍ

آيات حق من الرحمن محمد نبيه  
قد يمدح صفته الموصوف يا القديم

الْفَاظَةُ غُرُّ الْحَجْدِ وَارْتَاة  
عَزَّ كُلُّ مَعْرِعَةٍ عَنْهُ مُحَدَّثَةٌ  
إِنْ قُلْتَ فِي آيِ شَأْنٍ فَهِيَ مَبْعُوثَةٌ

ما فيه ذكر الخلق والمشي

فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِحْيَا

قَدِيمَةُ الْوَصْفِ بِالْعُلْيَا يُنْشَرُّنَا  
وَعَنْ سَوِي الْمَيْلِ نَحْوَ الْحَقِّ نُنْذِرُنَا  
إِنْ رَامَ حَدَّ الْهَابِ الْوَصْفَ أَخْبَرُنَا

لَمْ تَقْرَنْ زَمَانٍ فِيهِ تَخْبِرُنَا

عَنِ الْمَعَارِدِ وَعَزَّ عَادِرُ عَزَّ أَرَمَ

أَخْبَارُهُ قَدْ أَنْتَ وَعُظَا الْمُنْتَبِه  
عَزَّتْ فَجَلَّتْ بَانَ بَانَ مُشْنَبِه  
مُيِّنَاتٍ وَكَمِيلَيْنِ مِنْ شَبَه

الذي شفاق ولا يغيب عن حكم

مُحْكَمَاتٍ فَمَا يَبْقَيْنِ مِنْ شَبَهٍ

إِذَا سَطَا فَا الْعِدَابُ الْفَتْكَ فِي عَطَبِ  
تَرَى أَسْوَدَ الْفَلَا بِالزَّمْعِ فِي هَرَبِ  
هَذَا وَهَمَّتْهُ بِالْكَشْفِ فِي كُرْبِ

مَلَاخُورَتِ قَطِّ الْأَعَادِ مِنْ حَرَبِ



أَعْدَى الْأَعْدَى إِلَيْهَا مُلْقَى السَّكَمِ

أَبَتْ بِنُوتَهُ عَنْ سِرِّ غَامِضِهَا  
وَنِيَّ الْبَلَاغَةِ جَلَّتْ عَنْ مُنَاقِضِهَا  
كُنَّا فَصَاحَتَهُ مِنْ فَضْلِهَا يُضِهَا

أَيُّ الْغَيْبِ وَمَا الْجَانِبِ الْخَيْرِ

رُدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

بَنَى حَقَّقَانِي بِالصَّدَقِ عَنْ صَمَكِ  
الْفَاطَةِ حَكْمُ تَنْبِيْكَ عَنْ رُشْدِ  
إِنْ رُمْتَ حَضْرَاهَا بِالْوَصْفِ فِي عَدِّ

لَهَا مَعْجَانُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدِ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

فِي الْحَرْبِ كَمَا سَلِمَتْ سَلَامًا كَشَائِبِهَا  
لَمَّا مِنْ الْخَوْفِ قَدْ صَاقَتْ مَذَاهِبِهَا  
إِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ مَعَانِيهِ غَرَائِبِهَا

وَلَا تَقْصُرْ عَلَى الْكَلَامِ الْفَاسَادِ

فَلَا تَعْدُو وَلَا تَحْصِي عَجَائِبِهَا

هُوَ الَّذِي قَدْ غَدَا فِي الْكَوْنِ أَوَّلَهُ  
وَالْعَبْدُ فِي مَدْحِهِ لِلْفَضْلِ أَوَّلَهُ  
وَحُسْنُ أَوْصَافِهِ وَإِلَهُ كَمَلَهُ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيَهَا قُلْتُ لَهُ



لَقَدْ ظَفَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمُ

أَفْطَاتُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا الشَّيْءُ

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ رَسُولٍ لِلْوَرَى وَعَفَا  
وَكَمْ بَعَيْنٍ رَجِمَ لِلْعُلَا لِحَظَا  
لَكِنْ مَدَائِحُهُ يَا مَنْ بِهِ لَفْظَا  
بَيَانُهُ

إِنْ تَسَلَّمَا خِيفَةً مِنْ حَرَنَارِ لَيْحِي

مَدَائِحُ وَرُدَّهَا يَحُلُو بِطَبِيبَةٍ  
وَوَرْدُهَا قَدْ حَلَا فِي طَعْمِ مَشْرِيقِهِ  
وَصُبْحُهَا كَرَجَلَا دَجُورِ غَيْبِهِ

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُ الْوُجُوهَ بِهِ

مِنْ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحِمَمِ

فَالْقِسْمُ مَا نَزَلَ فِيهَا مِنَ الشَّيْءِ

آيَاتُهُ الْحَقُّ قَدْ جَاءَتْ مُفَصَّلَةً  
وَالنُّفُوسُ بِآيَاتٍ مُكَمَّلَةٍ  
وَالْبَرِّيَّةُ بِالنُّفُوسِ مُعَدَّلَةٍ

وَكَا الصِّرَاطُ وَكَامِلِيزَانِ مَعْدَلَةٍ

مَتَى أَرَى طَبِيبَةً تَحُلُو مَلَا حَتَهُ  
مَتَى يُنَاجِيهِ مَنْ يَرْجُو جِرَاحَتَهُ  
مَتَى يُنَادِيهِ مَنْ قَدْ مَدَّ رَاحَتَهُ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُرُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ



سَعَيْنَا فَوْقَ مَتُونِ الْأَيْتِ الرَّسْمِ

يَا سَيِّدَ رَحْمَةٍ قَدْ جَاءَ مِنْ مُضَرٍ  
وَسَادَ أَمْلَاكُهَا وَالرُّسُلُ مِنْ شَرِّ  
يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ الْقُضْوَى الْمُغْتَبَرُ

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى الْمُعْتَبَرُ

بِكَ الشِّفَاعَةُ يَوْمَ الْحُشْرِ مِنْ عَمِيمٍ  
وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ الرُّسُلِ فِي كَرَمٍ  
وَمَنْ رَقِيتُ إِلَى الْخَمْرِ فِي هِمَمٍ

سَرَّتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَارِجٍ مِنَ الظُّلَمِ

أَمْسَتْ عَلَيْكَ سُنُورُ اللَّيْلِ مُسْبِلَةً  
وَصَارَتْ أَمْلَاكُهَا نَائِتِيكَ مُقْبِلَةً  
وَبَاتَ أَعْدَاكَ لِلْأَخْوَافِ مَحْوِلَةً

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ بَلَغْتَ مَرْكَبَةَ

لَمَّا عَلِمْتَ إِلَى أَعْلَى مَرَاتِبِهَا  
لَكَ السَّرَائِرُ لَاحِتٌ مِنْ مَوَاجِبِهَا  
صَلَيْتَ فِيهِمْ أَمَامًا فِي رَغَائِبِهَا

وَقَدْ مَنَّكَ جَمِيعُ الْأَيَّامِ بِهَا



وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ مُحَمَّدٌ وَعَلَى خَدَمِ

عَرَجَتْ تَرْقِي بَوَاجِهٍ مِنْ يَرَاكَ بِهِمْ  
وَكُنْتُ فِي جَمْعِ أَمْلَاقٍ بِقُدْرَتِهِمْ  
تَسِيرُكَ لِبَدْرِ لَيْلَايْنِ مَوْكِهَهُمْ

وَأَنْتَ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ

وَلَمْ تَنْزَلْ سَامِيًّا كَالْبَدْرِ فِي غَسِقِ  
وَقَدْ حَلَلْتَ مَحَلَّ الْأَمْسِ مِنْ رَفِيقِ  
وَسِرْتُ مُتَفَرِّدًا مِنْ سَيْرِ مُلْحَقِ

حَتَّى آذَى الْمُتَدَعِ شَأْوَ الْمُسْتَبَقِ

مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقِيَةً لِمُسْتَتِمِ

نَصَبْتُ دِينَ الْهَدْيِ وَالْحَقِّ مُنْكَ أَخَذَ  
وَقَوَّسَ نَصْرُكَ فِي حَالِ الْجَهَادِ جِدْ  
وَمُذَرَّقِيَّتَ حَزْمٍ وَالْحُسُودِ نَبَذَ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ

رَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي نَظَرِ  
وَالْمُصْطَفَى أَنْتَ مِنْ يَدٍ وَمِنْ خَضِرِ  
وَقَدْ نَبَيْتَ دُنُوًّا جَلَّ فِي غَيْرِ

كَيْسَمَا نَفُوزَ بَوْضَلِ أَيْ مُسْتَتِرِ



غُرُ الْعُيُونِ وَسِرَائِ مَكْتُمِ

سَمَوَاتٍ فَوْقَ مَقَامِ جَلَّ عَنْ مَلَكٍ  
وَعَنْ هِلَالٍ وَعَنْ شَمْسٍ وَعَنْ فَلَكٍ  
وَقَدْ خَصَّصْتَ بَرَوِيَا الْحَقِّ فِي خَلْقِكَ

وَمِنْ تَكْوِينِ عَالَمِيٍّ مَعْرِفَةٍ

فَخَرَّتْ كُلُّ فِكَارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ

عَلَامَ مَقَامِكَ فِي عَجْمٍ وَبِهِ عَرَبٍ  
بِمُعْجَزَاتٍ بِهَا كَرِهْتَ مِنْ رُتَبٍ  
قَدْ سَمَّا قَدْرُكَ السَّامِي بِلَا رُتَبٍ

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا أُولِيَتْ مِنْ رُبُوبِيَّةٍ

وَعَزَّادُ رَأْيِكَ مَا أُولِيَتْ مِنْ رَغْمٍ

هُوَ الَّذِي عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ أَخْلَقَنَا  
أَوَّلًا لَوْلَا لَكَانَ الْخَطَا وَالْخَوَلُ خُلُقَنَا  
كِرَامَةً حَسَدُنَا حِينَ هَمَلْنَا

مِنْ أَعْمَارِنَا بِرَأْيِنَا مِنْ تَعْلِيلِنَا

بِشَرِّ لَنَا مَعْشِرِ الْأَسْلَامِ أَنْ لَنَا

نَلْنَا أَلْهَنًا بِدُخُولِي فِي شَفَاعَتِهِ  
وَبِالْبِرَاعِ عَجَزْنَا عَنْ بَرَاعَتِهِ  
وَقَدْ أَجِينَا الْمُنَادِي فِي طَاعَتِهِ

لَمَّا دَعَا اللَّهَ دَاعِيَنَا لَطَاعَتِهِ



أَكْرَمَ الْخَالِقِينَ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

نَحْمُ الْوُجُودَ بُوْدَ فَضْلٍ رَحْمَتِهِ  
طُوْنِي لِقَوْمٍ هُمْ مِنْ خِزْبِ مِلَّتِهِ  
وَحِينَ جَاءَ بِسَيْفٍ فِي شَرِيعَتِهِ

كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

رَأَيْتَ قُلُوبَ الْعَدَايَا بُعِثَتْ

أَحْلَى دِينَ الْهُدَى بِالْأَمْنِ فِي دَرَكِهِ  
وَالْعَدَا كَمْ رِي بِالرَّغْبِ فِي هَلَاكِ  
وَمَذْنُوي أَسْرَهُمْ بِالْفَرْ فِي شَرِكِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكَةٍ

حَتَّى حَكَمُوا بِالْفِتْنَةِ لِحَمَائِهِ وَصَمَرِ

كَطَوَّلَ الْخَوْفُ مِنْهُمْ طَوَّلَ مُوَكَّبِهِ  
لَمَّا رَأَوْا نَصَبَ عَيْنٍ رَفَعَ مَضْرِبِهِ  
وَمَنْ غَزَاهُمْ بِجَيْشٍ مِنْ تَحْرِيبِهِ

أَشْرَافُ الْأُمَمِ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَارُوا يَغْطُونَ بِهِ

قَالُوا مِنْ الْحَرِّ وَالْأَحْوَالِ حَرَّتُهَا  
وَجَرِيَتْ فِيهِمْ الْأَسْلَامُ عَدَّتُهَا  
مِنْ عَظُمٍ مَا أَبَدَتْ الْأَيَّامُ شَدَّتُهَا

مَتَّصِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتُهَا



مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِي إِلَى الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَمْ قَدْ شَكُوا فِي الْوَعَا عَجَزَ احْتِهِمْ  
مِنْ سَادَةِ عَوْدُوا بِالطَّعْنِ رَاحَتِهِمْ  
قَوْمُ كِرَامٍ وَكَمْ أَبَدُوا مَا لَاحَتَهُمْ

بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ

كَأَنَّمَا الَّذِينَ صَفُّ حُلِّ سَاحَتِهِمْ

هُمْ الْأَسُودُ بَعَزُ مِي مَكَافَةِ  
كَمْ جَرَحُوا بِالْمَوَاضِي كُلِّ جَاحَةِ  
أَعْدَادُهُمْ وَالْأَعَادِي غَيْرَ رَاحَةِ

بِحَرْكِ خَمَلِسَ فَوْقَ سَاحَةِ

تَرْحِي فَيُوجِ مِنْ الْأَبْطَالِ مُلْطَمِ

أَكْرَمُهَا مِنْ كَرَامِ الْأَصْلِ فِي حَبِ  
كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَجَاعِ زَاحٍ مِنْ كُوبِ  
السَّيْفِ مُنْشَبٍ لِلْحَرْبِ مُنْشَبِ

بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ

مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّ لِلَّهِ مُحْتَسِبِ

قَدْ أَبَدَ الْحَقُّ صِدْقَ مَذْهَبِهِمْ  
وَعِنْدَمَا أَظْهَرُوا دَعْوِي نَقْصِهِمْ  
لَا زَالَتِ الْكَفَرُ تَشْكُوا مِنْ نَوَائِبِهِمْ

حَتَّى غَدَتِ مَلَّةَ الْأَسْلَامِ وَهِيَ يَهْمُ



مَنْ عَدَّ غُرْبَتَهَا مَوْصُولَةً الرَّحِمِ

طَوَّيَهَا أَصْبَحَتْ بِالصَّوْنِ فِي حَيْ  
وَفِي حِمَا قَدْ حَيَّى بِالْبَيْضِ مِنْ قُضِبٍ  
مَشْمُولَةِ الْجَاهِ بِالْأَيِّ فِي نَسَبٍ

وَجَبَّ حَيْثُ قَدْ تَبَيَّنَ وَتَبَيَّنَ

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَيْ

قَوْمٌ وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي الْكُفْرِ نَادِمُهُمْ  
وَقَالُوا مِنْهُمْ بَشَرٌ مَنَادِمُهُمْ  
هُمْ الرِّجَالُ وَأَخْضَى السَّعْدُ خَادِمُهُمْ

هُمْ الْحَبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِمُهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ

وَسَلَّ بِأَجْزَائِهَا كَمْ نَلَّوْا عَدَدًا  
وَسَلَّ بِخَيْرِ كَرَامَاتِهَا بِهَا عَدَدًا  
وَسَلَّ بِكَلِمَةٍ لَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا

فَقَطَّوْا حَيْثُ نَلَّوْا رَأَى مِنْهُمْ

وَسَلَّ حِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا

هُمْ الرِّجَالُ إِذَا مَا النَّارُ قَدْ وَقَدَتْ  
مِنْ جَهْلِهَا وَجِيُوشِ النَّصْرِ قَدْ حَتَتْ  
الْمُورِذِي سَمَرُهَا وَالْحَبْلُ قَدْ شَدَّتْ

الْمَصْدَرِي الْبَيْضُ حَمْرًا وَرَدَّتْ





مِنَ الْعَدَاكُلِ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ

الضَّارِبِينَ بِأَسْيَافٍ لَهَا فَنَكْتُ  
وَالطَّاعِنِينَ بِسُيُوفٍ لِلدِّمَا سَفَكْتُ  
وَالكَاتِبِينَ الْأَعَادِي كُلَّ أَحَدِكُمْ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُيُوفٍ لِحِطِّ مَا تَرَكْتُ

قَوْمَهُمْ دُخْرُهَا وَالْقَلْبُ يَكْتُمُ  
وَيَعْمُ نَهَارُ الْوَيْغَى مِنْ ذَا يُعْجِزُهُمْ  
يَدَاهُمْ كُلُّ مَنْ وَافَا يُفِزُهُمْ

شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيَاهَا مَيِّزُهُمْ

أَفَلَا تَهْتَفُونَ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ

وَالْوَرْدِ تَهْتَفَانِ السَّيَاهَا مِنَ السَّكَمِ

طَوْنِي لَهُمْ عَظَمَ الرَّحْمَنِ قَدَّرَهُمْ  
وَزَادَ بِالْهَاشِمِيِّ فِي الْكُونِ فخرَهُمْ  
إِذَا نَلَيْتَ لِذِي الشَّدَاتِ ذَكَرَهُمْ

بِالْمَعْرِفَةِ الْكَافِيَةِ

تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ الصَّبْرِ تَشْرُهُمْ

قَوْمًا إِذَا وَفَدُوا يَوْمَ الْوَغَا <sup>هَبَا</sup>  
تَرَاهُمْ أَصْبَرُوا عَمَّا الْعَدَا لَهَبَا  
وَيَوْمَ سَيِّئِهِمْ تَرَاهُمْ تَرِي عَرَبَا

كَاتِبُهُمْ فِي ظُهُورِ الْحَيْلِ بِنْتُ رَا



مَنْ شَدَّ الْحَزْمَ لَا مَرْشِدَةَ الْحَزْمَ

إِذَا اسْتَمَلُوا وَزَادَ وَاصِدَّهُمْ حَقًّا  
تَحْكِي الدِّمَا فِي سَمَاءِ أَسْيَا بِهِمْ شَفَقًا  
وَأَنْ سَطُوا فِي صُفُوفٍ قَدْ غَلَّتْ فَرْقًا

وَالْمَرْشِدُ الْبَصِيرُ وَالْحَزْمُ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا

كَرِيمِهِمْ مِنْ فَتَى بِالْجُودِ فَخَرَّتْهُ  
وَمَا لَا غَائَاتٍ لِلْمَهُوفِ شُهُرَتُهُ  
قَدْ عَمَرَتْهُ مِنَ الْخِتَارِ نَظَرَتُهُ

وَمَنْ تَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ نَصْرَتُهُ

زَنْتَقَهُ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا تَحْمَ

مَالُوا الْأَمَاكِي مِنْ شَرِّهِمْ مِنْ شَرِّهِ  
وَلَوْ غَزَوْهُمْ وَالصَّدْرُ فِي خَلِّهِ  
فَلَنْ يَجِدُ مِنْ شَقِيٍّ غَيْرِ مُخْصَرٍ

وَالْمَرْشِدُ الْبَصِيرُ وَالْحَزْمُ

وَلَنْ تَرَى مَرَوْ لِي غَيْرِ مُنْقَصِرٍ

هُوَ الَّذِي قَدْ دَعَانَا خَوْخَلَتَهُ  
وَرَحْمَةً جَاءَ فِي الدُّنْيَا بِجَلَّتْهُ  
وَيَوْمَ مَعَادٍ وَيَوْمَ حَشْرِ وَهَلَّتْهُ

أَحْلَامَتُهُ فِي حَزْمِ مَلَّتُهُ ه



كَالَّذِي تَحْلَمُ مَعَ الْأَشْيَاءِ فِي أَحْلَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي يُهْدِي لِي الْخُلُقَ  
هُوَ الْجَلِيلُ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ خُلُقٍ  
كَوَجَدْتُ مُذْ جَاذَلَ الْكَفَّارَةَ فِي عَدْلٍ

وَمِنْكُمْ مَنْ خَلَقَ الْهَوَانَ فِيكُمْ

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِ

أَخْبَارُ بَعْثَتَهُ جَاءَتْ مُوَجِّنَةً  
وَأِنْ شَرُّدَ أَنْ تَرَى آيَاتُ الْمُجَنَّةِ  
وَلَمْ تَزَلْ لِلْهُدَى وَالْذِّبْنِ جَنَّةً

كَفَالِكُ الْعَالَمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةٌ

في

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّارِ فِي الْبَيْتِ

مِنْ الزَّمَانِ وَفِي كَرِي فِي تَشْيِئِهِ  
بِالْمَدْحِ مَا حَالَ حَتَّى فِي تَشْيِئِهِ  
وَمُذْ وَفَقْتُ عَلَى عِظَامِ مَوَاهِبِهِ

وَمِنْكُمْ مَنْ خَلَقَ الْهَوَانَ فِيكُمْ

خَدَمْتُهُ فَلَمْ يَخِ اسْتَقِيلُ بِهِ

قَلْبِي وَطَرَفِي الَّذِي بَاتَتْ حَيَاتِهِ  
هَذَا بِنَارِ رَوْذَا سَحَتْ سَحَابِيَّتُهُ  
وَخَلِيفَانِي لَمْ يَصَافَتْ مَذَاهِبُهُ

أَخْزَقَلَانِي مَا خَشِيَ عَرِاقُهُ



كأني بها هدي من الغم

وَيَلَاهُ كَرَمٌ ذُو نُفَى اشْتَكَى النَّدَامَا  
وَالذَّمْعُ مِنْ مُقْلَتِي فِي الْوَحْيَيْنِ كَمَا  
وَقَدْ عَصَيْتُ نَصُوحِي بِالرَّشَاحَا

أطعت غي الصبا في الحالين وما

النَّفْسُ بَيْعُ هُدَاهَا مِنْ أَمَارَتِهَا  
وَصَفْقَةُ الْقَيْنِ تَبْنِي عَنْ إِشَارَتِهَا  
وَإِنْ تَسَلَّ زَنْحُهَا أَوْ عَنْ خَسَارَتِهَا

فيا خسارة نفس في تجارتهَا

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسيم

تَحْقِيقُ دُنْيَاكَ أَذْنَتْ خَالَ بَاطِلَهُ  
فَكَمْ تَبَيَّتْ أَمَّا الْأَسَدَايِلَهُ  
وَأَعْبَتْ عُمْرًا مَضَى فِي حَيَا جَلَهُ

ومن يبع أجلا منه بعاجله

أَذْنَتْ فِي حَيِّ مَسْنُونٍ وَمُفَرَّضٍ  
وَجَوْهَرِ الْوَقْتِ قَدْ أَصْرَفْتِ عَرَضٍ  
لَكِنْ مِنْ تَقْوَى وَالصَّدَقِ مَضِضٍ

أزأت دنيا فما عهد لي مستقر



من النبي ولا رأي منصرف

هو الملك الذي أشكو مظلتي  
وأنجي كرمًا بالفضل مكرمتي  
وإن تسأل نسبة الأحرار من

تدعوهم في الدنيا والآخر

فإن لي زمة منه بلسانتي

هو الشفيع الذي خرفا وهي جلد  
وفي النوايب دخر يغني  
لكنه وهو في دنياي معتد

إن لم تكن في معاذي أخدا بيد

فضلا ولا فقل يا زلة القدم

حاشاه ينجبر من اضحي ملازمة  
حاشاه يطرد في الأبواب خادمة  
حاشاه يبيع ذافقر غنائم

أفمنعها من غيري منكم

حاشاه أن تحرم الراحي مكارمه

طوي لمن قد دوعا منه فصاحه  
وبات من حاله يشكو افضاحه  
فكم من القلب قد دأوي جراحه

فمنذ الزمت أفكاري مدايح



وَجَدْتُهُ لِحَاصِي غَيْرِ مُلْتَزِمٍ

الْحَيَاةُ نَبَاتُ الْهَارِ فِي الْأَكْثَرِ

طَوْنِي لِنَفْسٍ إِذَا أَبْوَابُهُ انْتَسَبَتْ  
وَمِنْ رَجَا جُودَهُ بِالْفَضْلِ اخْتَسَبَتْ  
فَقَدْ مَدَدَتْ كَفُوفًا بِالْعَطَارِ عَجَبَتْ

وَلَزَيْتُ قُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ

فِي مَدْحِهِ فِكْرِي كَمَا صُنِفَتْ وَصُنِفَتْ  
وَحِينَ بِي فِي رَوْضَةِ الْمُخَارِقِ قَدْ وَصِفَتْ  
أَرَدْتُ زَهْرَةً دِينَ السَّائِغِ وَصِفَتْ

وَلَمَّا رَدُّ زَهْرَةِ الدُّنْيَا إِلَيَّ افْتَضَلْتُ

يَدَا زُهَيْرٍ نَمَّا أَتَيْتُ عَلَى هَرَمٍ

سَلَامُ الْعَيْنِ حَذْوُ الْمَالِ حَذْوُ الْأَعْيُنِ

لَمَّا تَطَلَّعْتُ إِلَيَّ رَأَيْتُ وَأَشْيَيْتُ  
وَالذَّنْبُ قَدْ زَانِي مِنْ تَحْكَسُّبِهِ  
فَادَيْتُ وَالْقَلْبُ يَشْكُو مِنْ نَلْهَبِهِ

يَا أَكْرَمَ الْخَالِقِ مَالِي مِنَ الْوُزَيْتِ

يَا سَدَّ سَادَ كُلِّ النَّاسِ فِي الرُّتَبِ  
هَآأَنْتَ دُجْرِي إِذَا مَا صُنِفَتْ مِنْ كَرَبِ  
وَمِنْ جَنَابِكَ قَدْ أَوْسَعْتُ فِي الطَّلَبِ

لَزَيْتُ ضَيْقَ رَسُولِ اللَّهِ جَاهِلًا بِي

الرُّسُلُ فِي



اِذَا كُزِمَ حَتَّى يَأْتِيَ مُسْتَقِيمٌ

يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ تَشْكِي الْقُرْشِ شَرَّتْهَا  
فَارْفَعْ بِفَضْلِكَ مِنْ ذَنْبِ مَضَرَّتْهَا  
وَأَسْرِعْ مَسَرَّتْهَا وَاجْزَلْ مَبَرَّتْهَا

وَمِنْ غُرُوبِهَا وَعِلْمِ الْأَوْجِ وَالْقَلْبِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

إِذَا الْمَقَادِيرُ فِي أَسْيَابِهَا حَكَّتْ  
سَلَّمَ لَهَا فَعَسَا هَابًا بِرِضَا حُمَّتْ  
وَقَدْ لَيْتَ سَجَّتْ لِلذَّنْبِ مَا عَمَلَتْ

يَا نَفْسَ لَا تَقْطِطِي مِنْ ذَلَّةٍ عَظُمَتْ

اِذَا الْكِبَارُ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّم

النَّفْسُ فَإِنَّ الَّذِي بِالزَّجْرِ عَمَّتْهَا  
وَبِالْكِبَارِ وَالْعُصْيَانِ يَتَمَّتْهَا  
فَاسْأَلْ لَهَا تَوْبَةً بِالْعَفْوِ نَحَمَّتْهَا

وَعَلَى حَسْبِ الْعَصِيَانِ فِي الْقَفْرِ

لَعَلَّ رَحْمَةً زِيَّ حَيْرِ نَفْسِهَا

يَا سَامِعًا دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ فِي غَلَسِ  
يَا مُصْلِحًا حَالِ نَفْسِ الْعَبْدِ فِي نَقَسِ  
وَقَدْ رَجَوْنَاكَ فَاصْلِحْ حَالَ مُنْتَكَسِ

يَلَرَّتْ وَاجْعَلْ رَحَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ



لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حَسْبِيَ غَيْرَ مُحْرَمٍ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَيْدُ الدُّلِّ سُلَّسَلَهُ  
فَانْقَضَ وَجُدُ خَلَاصٍ مِنْكَ أَمَلَهُ  
وَأَرْفُقْ بِرَقِّكَ إِنَّ الْخَوْفَ أَخْلَلَهُ

وَالْطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِزَاتِ لَهُ

يَا رَبِّ وَأَرْزُقْ أُمُورِي خَيْرَ خَاتَمَةٍ  
وَأَنْظُرْ لِنَفْسٍ غَدَتْ فِي حَالٍ عَادِمَةٍ  
وَاسْقِ الْوَرَى رَحْمَةً مِنْ وَسْوَاسِجَةٍ

وَإِذْ لَسْتُ بِصَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

صَبْرًا تَنْبِيءًا وَوَأَلْهَمًا تَنْبِيءًا

عَلَى النَّبِيِّ فَتَهْلِكُ وَمِنْ سَجَمٍ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى أَرْكَانِ الْوَرَى حَسْبًا  
وَمِنْ لَهُ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ قُيِّدَتْ نَبَا  
وَحْيِ حَيَالَهُ قَدْ زَادَنِي وَصَا

مَا رَنَحْتُ عَذَابَاتِ الْبَارِزَاتِ حَسْبًا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ  
عَدَا الْخَلِيقَةَ مِنْ حَرْنٍ وَمِنْ بَشِيرٍ  
وَمِنْ رَهْأَلٍ وَمِنْ صَخْرٍ وَمِنْ شَجَرٍ

تَمَّ الرِّضَى عَنْ أَرْكَانِ الْوَرَى عَنْ عَمَرٍ

وَأَلْهَمًا تَنْبِيءًا وَوَأَلْهَمًا تَنْبِيءًا





وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُمَارِ بْنِ الْكَلْبِ

وَمِنْ بَقِيَّتِهِمُ وَالسَّعْدُ خَوْلَهُمْ  
وَاللَّهُ مِنْ بَرِّهِ وَالْجُودُ أَجْرُهُمْ  
وَتَلَهُمْ عَشْرَةٌ فَضْلًا وَكَمَالَهُمْ

أَمَّا الْبَقِيَّةُ وَالْبَقِيَّةُ وَالْحَمْدُ وَالْحَمْدُ

وَالْأَوَّلُ وَالصَّحْبُ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

يَا رَبِّ اغْفِرْ لِمَنْ بِالنَّظْمِ صَتَمَهَا  
وَلِلَّذِي جَاءَ بِالنَّحْمِ لَطَفَهَا  
وَزَادَهَا رَوْفًا حُسْنًا وَزَخْرَفَهَا

وَهَوَّاءُ بْنُ رُوَيْحٍ وَبِالتَّعْرِيفِ خَمْسَتُهَا

وَجَابَ الْمَدْحَ بِرَجَائِكُمْ الْأَمَمَ

نَتَّ بَعُونَ إِلَهَ بَارِي النِّسَمِ  
فِي مَدْحِ خَيْرِ الْوَرِيِّ وَالْعُرَى وَالْعَجَمِ  
فِي يَوْمِ أَوَّلِ شَهْرِ مِنْ جَمَادِ سَنِي

جَمَادِي الْأَخْرَمِ قَدْ جَابَنَا لِنَعْمِ

مِنْ عَامِ عَشْرٍ وَعَشْرٍ قَدْ أَنْتَ غُرًّا  
وَقَبْلُهَا أَلْفٌ قَدْ مَرَّتْ كَمَا الْحُلَمِ  
مِنْ هَجْرَةِ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مِصْرَ  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَحْنُ عَبْدٌ فَقِيرٌ مُذْنِبٌ وَحَبْلٌ





# مِنْ خَوْفِ نَارِ تَذِيبِ الصَّخْرِ مِنْ ضَرْمِ

يَبْقَى لِدَعْوَةِ خَيْرٍ عِنْدَ مُحْتَضَمِ
مِنْ قَارِي زَانَهَا بِاللَّفْظِ وَالْكَلَمِ
بِرَسْمِ سَيِّدِي مُرَادٍ بِالْعَزِيزِ سَمَا
فَوْقَ السَّمَاءِ بَلِيلِ حَالِكِ بِهِمِ

# يَا رَبِّ سَدِّدْ وَوَفِّقْ وَاعْفُ عَنْهُ وَتُبْ

وَأَمْنَهُ كُلِّ سُورٍ رَأَيْفِ عَمِ
وَاعْفُ لِقَارِيهَا وَالسَّامِعِينَ لَهَا
مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ بِالْحِكَمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَتَمًا فِي بَدَائِهِتِهَا

# تَمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ الْمُخْتَلَفِي





يدعو بالفاريسي الزند والبطل  
وافي لقضاياه بالموت وكلاجل  
بقناد سفك الدما بالبيض وكلاسل

نكاح طالع المعروف بالحمل  
نار الحمية والريح كوكبه  
رب كسلاح وقتال النفس وم

الكلام على طالع النور  
في العالمين وما ابواه من رحاك  
بروما وبلغ القدر المفاك  
باللهو لا بسنة في انحر الحلاك  
على الدوام بود غير منفصل

وصاحب النور لا تنسى شمائله  
خير لطيف المعاني كل طيبة  
ونجمة ذلك الزهراء مشرقة  
له نصيب من السواء متصل

الكلام على الجوز  
كل البلاغة في علم وفي عمالك  
ستموا به شرفا بالقر متصل  
رب الخراج خفي المكر والحيال  
غير دهقان زوهر من ذوامك

وصاحب كفلك الجوز ان له  
طارد نجم والخفة صفة  
ديوان حيوانه لا ينقال احد  
طوال السان زينا كليا فلها

الكلام على السرطان  
اعني به القمر السيار بالحلاك  
في الخلق والخلق في كل فعل بالجمل حلي  
نجاه رجب من كذات والنزاح  
له القبول وبالازد واستمالي

وصاحب السرطان البدركوكبه  
ياهي صاحب هذا النجم اوله  
مدور الوجه مقرونا حواجه  
وهو الرئيس الخبير المشاربه

الكلام على كلاس  
عند الملوكة مقامًا شامخا وعلى

وصاحب كلاس النار فان له